ان بعد الي في امتي محمد عليه السلام فيشفق الانصاري ان
يزيغ فينقض عليه الانصاري القرشي ويشفق القرشي
ان يزيغ فينقض عليه الانصاري فقام ابو بكر فقال ان الله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث عظم الامر على العرب
ان يتركوا دين آبائهم فخالفوه وشاقوه وخص الله المهاجرين
الاولين من قومه بتصديقه والايمان به والمواساة له والصبر
معه على شدة اذى قومه ولم يستوحشوا لكثرة عدوهم
فهم اول من عبد الله في الارض واول من آمن برسول الله
صلى الله عليه وآله وهم اولياؤه وعترته واحق الناس بالامر بعده
لا ينازعهم فيه الا ظالم وليس احد بعد المهاجرين
بعد فضلا وقدما في الاسلام مثلكم فنحن الامراء وانتم
الوزراء لا نفتات دونكم في مشورة ولا نقضي دونكم الامور

فقام الحباب بن المنذر بن الجموح

فقال يا معشر الانصار املكوا عليكم ايديكم انما الناس
في فيئكم وظلكم ولن يجترئ مجترئ على خلافكم ولا يصدر
الناس الا عن امركم انتم اهل الثروة والنصرة والكم كانت
الهجرة وانتم اصحاب الدار والايمان والله ما عبد الله
علانية الا عندكم وفي بلادكم ولا جمعت الصلاة الا في مساجدكم
ولا عرف الاسلام الا باسيافكم فاملكوا عليكم امركم
فان ابى هؤلاء فمنا امير ومنهم امير فقال هيهات

لا يجتمع سيفان

لا يجتمع سيفان في غمد ان العرب لا ترضى ان تؤمركم
ونبيها من غيركم ولكن لا تمتنع العرب ان تولي امرها
من كانت النبوة فيهم واولي الامر منهم لنا بذلك الحجة على
من ذا يخاصمنا على سلطان محمد وميراثه ونحن اولياؤه
وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف لاثم او متورط
في هلكة فقام الحباب وقال يا معشر الانصار لا تسمعوا
مقالة هذا واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من الامر فان
ابوا عليكم ما اعطيتموه فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا
الامر عليهم فانتم اولى بهذا الامر منهم انه دان لهذا
الامر باسيافكم من لم يكن يدين له انا جذيلها المحكك و
عذيقها المرجب ان شئتم لنعيدها جذعة والله لا يرد
احد علي ما اقول الا حطمت انفه بالسيف قال فلما راى
بشير بن سعد الخزرجي ما اجمع عليه الانصار من تامير سعد
بن عبادة وكان حاسدا له وكان من سادات الخزرج
قام فقال ايها الانصار انا وان كنا ذوي سابقة فانا
لم نرد بجهادنا واسلامنا الا رضا ربنا وطاعة نبينا ولا
ينبغي لنا ان نستطيل بذلك على الناس ولا نبتغي به
عرضا من الدنيا ان محمدا رجل من قريش وقومه احق
بميراث امره وايم الله لا يراني الله انازعهم هذا الامر
فاتقوا الله ولا تنازعوهم ولا تخالفوهم فقال ابو بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)